الاول وهو مذهب المبرد والزجاج والكوفيين وتبعهم الزمخشري الى ان المحل
رفع بالفاعلية والفعل مقدر بعد لو اي ولو ثبت انهم امنوا وقيل المحل
رفع بالابتدا والخبر محذوف اي ولو ثابت ايمانهم واختاره ابن عصفور ثبت
موخرا واما الموضع الثاني ففيه مذهبان احدهما ان ان مع معموليها
سدت مسد المفعولين وثانيهما ان المفعول الثاني محذوف والمعنى لعلمنا ان
ذلك منع عليه فلا اسلم ان ما بحرف فيه لمعناه حصر بالحقيقة وذلك لا انفراد
أن بانتظام معمولي المخبر والمخبر عنه فصار الخبر كانه مذكور تنبيه
اعلم ان القدرين اللذين حكاهما ابن الفارسي هما مقدران لمتعلق الخبر
والا فالخبر انما محذوف وحذفه واجب والخلاف في تقديره ما تقدر
او مستقرا وما في معناه مشهور واعلم وراء ذلك امرين احدهما
ان الظرف والمجرور الواقع خبرا نحو زيد عندك وعمرو في الدار زعم
الكوفيون وابن طاهر وخروف انه لا يقدر له متعلق ثم اختلفوا
فزعم ابن طاهر وخروف ان العامل فيهما هو المبتدا وانه يرفع الخبر
اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره وان ذلك مذهب
سيبويه وزعم الكوفيون ان الناصب امر معنوي وهو كونهما مخالفين
للمبتدا قاله في المغني ولا معول على هذين المذهبين قلت ونقيضه
بحث الامام فخر الدين موافقتهم فانه بعد تقرير الامر من الثاني الذي
حكاه عنه ذكر سوالا واجاب عنه وختم ذلك بقوله واذا كان الامر
كذلك صح ان تقول لا اله الا الله حق وصدق من غير حاجة الى الاضمار

وا

الاضمار والله اعلم وثانيها ان الظرف والمجرور في نحو زيد عندك
او في الدار هل نسميهما خبرا مجازا والخبر حقيقة هو العامل المحذوف او
هما الخبر حقيقة فيه مذهبان والاول هو مذهب ابن كيسان وظاهر
قول السيرافي واختاره ابن مالك في التسهيل والثاني هو قول ابي علي
وتلميذه ابي الفتح فانهما ذهبا الى انتقال حكم الخبر اليهما من حمل الضمير وغيره
والله اعلم المسئلة التاسعة قد اسلفنا في الفصل الاول
ان اصل غير ان يكون صفة وان اصل الا ان يكون استثناء وانه قد يحمل
احدهما على الاخر في ما هو اصل فيهما والذي نذكره الان امران احدهما
بيان المراد بقولهم يوصف بالا حملا على غير والثاني بيان شرط الوصف
بها اما الاول فقد اضطرب كلام النحاة في الوصف بها فقال
بعضهم قول النحويين انه يوصف بها انما يعنون به عطف البيان الا ترى
انها جاءت بعد المضمر والمضمر لا ينعت قال الشاعر عاف تغير الا النوي والوتد
فالا النوي عطف بيان من المضمر المستكن في تغير قال في الارتشاف
والمتفهم من كلام الاكثرين انه يراد به الوصف الصناعي وامثلة
هولاء فعال الاخفش الا وما بعدها يكون صفة لنكرة او ما فيه ال
نحو مررت بالقوم الا اخيك وجاءني القوم الا اخوك ونص ابن السراج
وغيره على ان الذي يكون فيه ال ويكون الا فيه وصفا لا بد ان يكون
ال الجنسية وقال صاحب الضوابط يوصف بها اذا كان المستثنى منه
جمعا نحو قام كل احد الا زيد فان قلت قام اخوتك الا زيدا نصب المستثنى

Copyright © King Saud University